ملخص البحث: مشروعية علوم اجتماعية إسلامية عربية: الأسس المنهجية والمتطلبات العلمية

انطلقت رؤية البحث من حقيقة كون العلوم الاجتماعية في العالم الإسلامي العربي تواجه أزمة تكمن في جوهرها أو ضمنها في أنّها تميل نحو العزلة والتجزئة، بسبب المناهج التي توظفها أو الأدوات التي تستخدمها لاستنطاق الواقع، والكشف عن ظواهره ومعالجة اشكاليته. يعود ذلك إلى أن أبحاث ودراسات العلوم الاجتماعية غير قادرة على التجرد من عقدة تبعيتها واستهلاكها للنموذج الغربي. وحيث أن وعينا لا يُسمح أن يحاصر بمنطق الضحية وثقافتها، كان لزامًا علينا أن نقارب المستقبل من خلال محاولة تجديد/بناء علوم اجتماعية إسلامية عربية في مرجعيته الفكرية الأصلية، وذلك بإثارة إشكال رئيس في هذه الورقة يتعلق بما مدى مشروعية علوم اجتماعية إسلامية عربية؟ وما الأسس المنهجية والمتطلبات العلمية الناظمة لعلوم اجتماعية إسلامية عربية موصولة بظواهرنا الواقعية، وبتحدياتنا الحضارية، ومساهمتنا في الابداع والجودة في البحث العلمي؟ نوّعنا المنهج المتبع في هذه الدراسة ليحيط بكل الموضوع، بين المنهج الوصفي والنقدي والاستشرافي المعياري، وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: تجنب الغلو في الرجوع إلى التراث، وعدم التماثل مع الغرب في كل نظرياته وخلفياته الأيديولوجية، وبناء أسس منهجية للعلوم الاجتماعية وفق الرؤية الإسلامية العربية، بالإضافة إلى اعتماد الوحي كمصدر معرفي يتكامل

مع المعرفة العلمية التي يلخصها الإنسان، وتفعيل البعد الروحي في العلوم الاجتماعية لما له من أهمية في تحقيق رسالة الإنسان، وإعداد مناهج تعليمية وفقا لمبدأ التكامل كإطار عام للتواصل المعرفي.